

التفسير الميسر 1-2

عبدالعزیز السدحان

اخيرا فهم الاية او فهم معاني وتدبر السورة له ثمار كثيرة منها التلذذ بالتلاوة كما سبقت الاشارة ومنها ان فهم الكلام يعين على التذكر من قراءة التفاسير لتدبر ما نقرأ وما نسمع - [00:00:00](#)

ثالثا انها تشهد الهمة وترغب في قراءة كتب التفسير وهذا شيء مجرب كما يقوله من جرب الامر الرابع الخشوع عند سماع التلاوة والامر الخامس ان هذا مسلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:00:25](#)

لأنهم لا يتجاوزون عشر آيات كما يقول ابو عبد الرحمن السلمي من كبار التابعين ومن كبار تلاميذ عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ابن مسعود يقول حدثنا يقول السلمي حدثنا الذين يقولون القرآن - [00:00:47](#)

كعثمان بن عفان وغيره انهم كانوا لا يقرأون لا يتجاوزون عشر آيات حتى يعلموها ويعملوا بها ابدأ بالاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه الجملة نقرأها او نستفتح بها قراءة القرآن الكريم - [00:01:04](#)

الاستعاذة فيها مسائل المسألة الاولى ان كلمة الاستعاذة منحوتة والنحت عند العرب من يعبر عن الجملة او عن مجموع من الكلمات بمفردة واحدة تعين على التعبير عنها عند ذكرها او عند ايرادها. فتقول البسمة يعني بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:29](#)

والحوقلة يعني لا حول ولا قوة الا بالله والطبقة اي اطل الله بقاءك. وتقول العرب الدمعة اي ادام الله عذك. وهنا يقول الاستعاذة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم المسألة الثانية - [00:01:57](#)

بالاستعاذة جاء اربعة الفاظ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه. والرابعة اعوذ بالله السميع العليم - [00:02:16](#)

من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه الهمز معناه الجنون والنفخ الكبر والتكبر والنفس الشعر المذموم. اما الشعر الحسن فهو محمود وهذه التفاسير جاءت عن ابن مسعود باسناد صحيح وجاءت - [00:02:36](#)

في حديث مرسل صح مرسل ولم يصح مرفوعا المسألة الثالثة في الاستعاذة من مواضع ذكر الاستعاذة تذكر الاستعاذة في مواضع كثيرة عند قراءة القرآن الكريم وعند دخول الخلاء وعند رؤية - [00:03:01](#)

في المنام ما يفرز ويخيف وعند الغضب والشعور بالغضب وعند سماع نهيق الحمير او نباح الكلاب وقد عقد النسائي في اخر كتاب السنن كتابا كاملا عن الاستعاذة ساق فيه عشرات الاحاديث - [00:03:24](#)

التي جاءت في السنة في المواضع التي يستعاذ او استعاذ فيها النبي صلى الله عليه وسلم المسألة الرابعة في الاستعاذة اشكال وجوابه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:03:45](#)

يقول بعض الناس ان الاستعاذة تكون بعد التلاوة لا قبل التلاوة. والدليل ظاهر الاية والتعليل ان الانسان اذا قرأ وصاحبه كبر واعجاب ثم تعوذ زال ذلك عنه لكن الصحيح وقول جمهور العلماء - [00:04:03](#)

ان الاستعاذة تكون قبل القراءة كعمل جميع المسلمين من صدر الاسلام الى وقتنا هذا. لماذا اولا ان العرب يسوغ في كلام هذا السياق فمثلا فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. المراد اذا اردت ان تقرأ فاستعذ بالله. مثل اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. اي اذا اردتم ان - [00:04:24](#)

تقوم اذا اتيت مضجعك فتوطلاً اي اذا اردت ان تذهب الى مضجعك فتوطلاً وهنا اذا اردت ان تقرأ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

المسألة الخامسة بالاستعاذة الاستعاذة تنقسم او فيها اربعة امور - [00:04:53](#)

مستعيز وصيغة استعاذة ومستعاذ به ومستعاذ منه المستعيز انا وانت وكل من يقرأ وصيغة الاستعاذة اعوذ والمستعاذ به هو الله.

اعوذ بالله والمستعاذ منه الشيطان الرجيم اعوذ حرف العين والواو والذال - [00:05:14](#)

وما تصرف منهما عاذ يستعيز يعيز يتعوذ بمعنى الود والتجأ واعتصم واتحصن ايضاً تتحصن او يتحصن هذا القارئ وهذا العبد الذي

يقرأ سواء قرأ او استعاذ في غير موضع قراءة يستعيز بالله التج بك يا الله - [00:05:42](#)

واستجير بك واتحصن بك يا الله ممن من الشيطان الرجيم الشيطان قيل مأخوذ من شاطا النار وقيل من شطم اي بعد الشيطان

مخلوق من نار بعيد من كل خير. والمعنيان صحيح ان - [00:06:10](#)

فيقال هذا الشيطان مخلوق من نار بعيد من كل خير الرجيم صفة للشيطان بمعنى المرجوم المطرود المبعد من رحمة الله لان

الشيطان مطرود ومبعد من رحمة الله وقد لعنه الله جل وعلا وطرده من الجنة وجعله بلية وامتحاناً للناس. جاء في الحديث لو اراد

الله الا يعصى - [00:06:34](#)

لما خلق ابليس وجاء في سورة سبأ وما كان له عليهم من سلطان الا استثناء لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك. وربك على

كل شيء حفيظ ايضاً - [00:07:04](#)

دائماً اذا وصف الشيء بصفة اما ان تكون تلك الصفة تزيد في حبه فنزداد له رغبة او تزيد في بغضه فنزداد منه رهبة. وهذا في

الاستعاذة والبسملة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:07:22](#)

اذا قرأت الرحمن الرحيم تزداد حبا لله لانه يرحم عباده في الدنيا والبرزخ والآخرة. وهنا اعوذ بالله اي من الشيطان يكفي في قبح هذا

شيء انه شيطان. فاذا قيل الرجيم زاد بغضك له وزاد نفورك منه - [00:07:42](#)

المعنى الاجمالي للاستعاذة استجير بك واتحصن واعتصم بك يا الله من كل ما يصيبني من مس الشيطان في امور ديني ودنيائي

وبرزخي واخرتي امور حسية او معنوية في نفسي او ذريتي او من كان في نيتك - [00:08:06](#)

ان تدعو له او ان يشملك ان يعيده الله مما من شر الشيطان اخيراً من فوائد الاستعاذة الفائدة الاولى ضعف المخلوق المستعين دائماً

ضعيف المستعيز محتاج والفائدة الثانية ان القوة لله جميعاً - [00:08:27](#)

المستعاذ به قوي واذا لجأ الى انسان الى انسان الملتجى في الغالب ضعيف والملتجأ اليه قوي. قوة نسبية اما اذا كان الملتجأ لله تعالى

ان القوة لله جميعاً الفائدة الثالثة - [00:08:50](#)

فقر المخلوق المستعيز فقير الرابعة غناء الخالق وهنا الغنى غنى مطلق الغنى في الدنيا قد يفتقر قد يصيبه امر فيكون فقيراً بعد ان

كان غنياً اما في شأن الله فالغنى مطلق - [00:09:10](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ما عندكم ينفذ وما عند الله باق الفائدة الخامسة انه لا ملجأ من الله الا اليه.

كيف ذلك الله سلب الشيطان لحكمة - [00:09:33](#)

يبتلي ولن تنجو من شر الشيطان الا باللجوء الى الله عز وجل فلا ملجأ من الله الا اليه. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين الفائدة

السادسة ان عون الله للعبد - [00:09:49](#)

وعود الله للعبد مرهون بصدق بالصدق والاخلاص وكلما كان العبد صادقاً في استعانته في استعاذته في استغاثته في تحصنه اعانه

الله واغاثه وحصنه والجاه ولهذا انت محتاج الى عون الله حتى في امور الطاعة - [00:10:07](#)

اليسا الست نقول عقب كل صلاة اللهم اعنا على ذكرك وشركك وحسن عبادتك. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الدعاء فوجدت

انفعه طلب العون من الله. ووجدت ذلك في الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين - [00:10:28](#)

اذا فالاستعاذة هي نوع من الاستعانة بالله تعالى في ان يكفيك شر الشيطان وشر همزات الشيطان الفائدة السابعة وقد تقدمت ان ذكر

الموصوف بصفة يزيدك له حبا او بغضا. وتقدم المثال الرحمن الرحيم تجددك حبا لله من الشيطان الرجيم - [00:10:47](#)

تجددك بغضا ونفوراً من الشيطان الفائدة الثامنة الاستعاذة ان عدا الشيطان لك او عدا الشيطان لبني ادم عدا ابدى لا ينقطع بعمر

معين او بانتقال الى بلد معين بل هو عدا ابدى حتى تموت - [00:11:11](#)

الفائدة التاسعة والاخيرة ان الاستعاذة تظم تضمنت انواع التوحيد توحيد الثلاثة ان الاستعاذة تضمنت انواع التوحيد الثلاثة كيف ذلك كل اية تدل على انواع التوحيد اما ضمنا او نصا او - [00:11:33](#)

فاذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انت تستعيز وتلجأ الى الله جل وعلا اذا فهذا الذي يلجأ اليه من شر الشيطان ويستغاث به ويستعاذ به في ان يكفينا شر الشيطان هو المستحق للعبادة - [00:11:52](#)

هذا توحيد اللوهية توحيد العبادة توحيد القصد والطلب اعوذ بالله واذا كان هو المستحق للعبادة لا معبود بحق الا هو فهو الخالق المدبر لكل شيء. وهذا توحيد الربوبية. واذا كان بهذه المثابة فاسماؤه تليق به وصفاته تليق - [00:12:12](#)

به لا يشبه شيء من خلقه لا في اسمائه ولا في صفاته ولا في ذاته. وهذا توحيد الاسماء والصفات وفق الله الجميع لكل خير. وشكر الله لكم حسن ادبكم وانصاتكم واستماعكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:37](#)